مجلة المصباح
في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
El Mesbah Journal
in Psychology, Education Sciences, and
Orthophony
المجلد: (2)
العدد: (1)
مارس 2022

الحدود الفاصلة بين المواطنة، الوطنية والوطن

Borders and differences between : citizenship, patriotism and the homeland

د. عبيـــدي سناء
[1]المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة s.abidi@centre-univ-mila.dz

ط.د/ عيـادي ريمة
[2]جامعة عبد الحميد مهري. قسنطينة2 ayadi@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام : 2021/12/20 تاريخ القبول: 2021/02/15 تاريخ النشر: 2022/03/01

ملخص:

مع التطور الزمني كان دوما لابد للإنسان من الانتماء للأرض التي ولد فيها أو يسكنها لان الانتماء متأصل في النفس البشرية، و هو بحاجة إلى بناء علاقات تفاعلية ايجابية بينه وبين مختلف أفراد مجتمعه من جهة، وبينه وبين بيئته و محيطه من جهة أخرى لذلك فإن تطور المجتمعات الحديثة لا يقاس فقط بمدى التقدم التكنولوجي والاقتصادي و المعرفي، بل أيضا بمدى محافظة الفرد على بعض القيم المحورية التي تبنى عليها كل المجتمعات و الدول كحب الوطن و التضحية من أجله و القيام بالواجبات اتجاهه لتظهر بذلك مدى وطنيته.

وحاولنا في هذه الدراسة النظرية التحليلية تعريف بعض المصطلحات القريبة من حيث اللفظ واللغة والمختلفة جوهريا من حيث المعنى وهي: المواطنة، الوطنية، والوطن وتوضيح مفاهيمها ضمن مختلف السياقات، وكذلك توضيح الحدود و الفوارق الفاصلة بينها .

و توصلنا بعد الدراسة التحليلية النظرية الى بعض النتائج أهمها :

- أن المواطنة لا ترتبط فقط بالحق في الاقامة و العمل و الانتخاب بل هي ممارسة اجتماعية متكاملة.
- وأما الوطنية فهي الاطار النظري والفكري و النفسي للمواطنة.

– المؤلف المرسل:عبيدي سناء ، الايميل:s.abidi@centre-univ-mila.dz

- الوطن لا يعبر فقط عن قطعة الارض الذي يسكنها الانسان بل يتجسد من خلال مجموعة من القيم المحورية التي تؤخذ ضمن سياقات نفسو-اجتماعية، سياسية، اقتصادية وغيرها.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، الوطنية، الوطن، السياق النفسو-اجتماعي، السياق السياسي، السياق الاقتصادي.

Abstract

With the development of time, the individual must belong to the land where he was born or inhabited because belonging inherent in the soul. The individual needs to build positive interactive relationships with the various members of his community on the one hand, and between him and his environment on the other. Therefore, the development of modern societies is measured not only by the extent of technological, economic and cognitive advances, but also by the individual's retention of the core values upon which society is built. These values include: the love of the homeland and the sacrifice for it and the performance of duties towards him to show the extent of his patriotism.

In this analytical theoretical study, we tried to define some terms: citizenship, patriotism, and homeland, and clarify their concepts within different contexts, and the differences between them.

The main results were:

- Citizenship is not only linked to the right to reside, work and vote, but is an integrated social practice.
- The national is the theoretical, intellectual and emotional framework of citizenship.
- All this for the sake of the homeland, which does not reflect only the piece of land inhabited by man.

Key words: citizenship, patriotism, homeland, psycho-social context, political context, economic context.

مقدمة/اشكالية

مع بروز حاجة الأفراد لتشكيل مجتمع إنساني ضمن سياقات نفسو -اجتماعية، ثقافية، سياسية، اقتصادية ودينية استوجب على الفرد بناء وإنتاج علاقات إنسانية تفاعلية ضمن هذا المجتمع، ومن هذا المنطلق فإن الفرد ينتظم في مجتمعه ومؤسساته على اختلافها سواء كانت مدنية أو رسمية الامر الذي يجعله ينتقل تلقائيا من الحالة الطبيعية إلى الحالة المدنية. ويصاحب هذا الانتقال بروز العديد من المفاهيم المرتبطة به خاصة منها مفهوم المواطنة، الوطنية والوطن.

ونجد أن المواطنة، الوطنية والوطن موضوعات اتخذت حيزا من الحوار بين الباحثين والمثقفين ينبئ عن أن هذه المفاهيم ماتزال محل بحث ودراسة بينهم، ومن المسلمات المتفق عليها أن المواطنة هي الانتماء لمجتمع يرتبط برباط اجتماعي وثقافي وسياسي واحد ضمن دولة معينة، فهي سلوك وتصرفات فعلية ظاهرية. أما الوطنية حرارة وانفعال نفسي داخلي نابع من ارتباط عاطفي بالأرض والمجتمع. أما الوطن فهو منزل الإقامة من الإنسان، ومحله، فهو يشير إلى البقعة الجغرافية التي ولد الإنسان بها لتصبح سكنا ومقرا له يترعرع وينشأ فيه، وهو المكان الذي يشعر به الفرد بالانتماء والولاء له، وهو الحاضن الدائم لهذا الفرد، قد يراد به الوطن الصغير مثل القرية التي يقيم بها الفلاح، أو القبيلة التي ينتمي إليها البدوي، أو يراد بها الوطن الدولة بمعناها الحديث.

و هذا الانتماء للوطن و الأرض و المجتمع الذي ينفرد بثقافة وتاريخ و مصير مشترك لا بد ان يمنح صاحبه شعورا بالارتباط به عبر علاقات و روابط متينة و قوية تجعله يكون مواطنا صالحا يحب ارضه و شعبه و يضحي من اجله بالغالي و النفيس، و يقلق بشأنه و شان المشكلات التي تحصل له و هنا تتجلى الوطنية في مفهومها العميق، خاصة و ان الوطنية ليست مجرد شعار يردد أو يكتب في اللافتات أو يتغنى به في المحافل ،بل هي ثقافة بأكملها و تطبيق لمبادئ ، وهي تعلق عاطفي و فخر قومي ،و ايمان كامل و راسخ بقداسة أرض وشعب و أمة.

حيث ان ممارسة المواطنة لا تقل اهمية عن الوطنية خاصة و أنها من المواضيع الاجتماعية والسياسية القديمة الحديثة التي اهتم بها السياسيون و الفلاسفة و علماء الاجتماع منذ القديم لأنها تساهم في رقي وتقدم و تطور المجتمعات في جميع المجالات، و قد عرف مفهومها تطورا عبر مختلف الحقبات التاريخية، الامر الذي جعل المجتمعات الديمقراطية الحديثة تتباهى بممارسة المواطنة لأنها تلعب ادوارا عديدة و على عدة مستويات. فهي في الجانب السياسي ما يمثل سيادة المواطنين، فالمواطن هو من يملك السيادة السياسية و هو ما يسمى بجماعة المواطنين la communauté des citoyens فهي من تختار الحكومة و بالتالي مجموع المواطنين هم من يمثلون مصدر السلطة و هم من يراقب ويعاقب تصرفات الممثلين السياسيين. (خالدي،2016).

وعليه فالمواطنة، الوطنية والوطن في تناغم والايقاع الحياتي اليومي للفرد ضمن السياق النفسي-الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي وتأخذ تقارب من حيث اللفظ في حين هناك اختلافات جوهرية من حيث المعنى. وسنحاول من خلال هذا العمل الاجابة على الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالمواطنة، الوطنية والوطن؟
- ماهي معالم هذه المفاهيم ضمن السياق النفسي-الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي؟
- وما هي الحدود الفاصلة بينها؟

والباحثتان تريدان عبر ما سيتم تقديمه من خلال هذه الورقة البحثية تفكيك اهم المصطلحات القريبة من حيث اللفظ والمختلفة من حيث المعنى وهي : المواطنة، الوطنية والوطن وتوضيح الحدود الفاصلة بينها.

وينبغي أن نشير في الأخير أن الإجابة على هذه الأسئلة ستكون من خلال ثلاث محاور رئيسية، هي:

المحور الأول: مفاهيم عن المواطنة، الوطنية، الوطن.

المحور الثاني: السياقات النفسية الاجتماعية، السياسية الاقتصادية، السياسية لمفهوم المواطنة، الوطنية، الوطن.

المحور الثالث: الحدود الفاصلة بين المواطنة، الوطنية و الوطن.

كما يلي:

المحور الأول: مفاهيم عن المواطنة، الوطنية، الوطن.

أولا :المواطنة

1- المواطنة لغة

لم ترد كلمة مواطنة في القواميس العربية التقليدية بل وردت كلمات مثل(وطن، واطن...)، وهي مشتقة ومأخوذة في العربية من الوطن المنزل الذي نقيم فيه، و هو موطن الانسان و محله، وطن يطن وطنا وطن البلد: أي اتخذه وطنا، توطن البلد: أتخذه وطنا، وجمع الوطن أوطان : منزل اقامة الانسان ولد فيه أو لم يولد فيه. (ابن منظور،1993،ص15)

2- المواطنة اصطلاحا

أخذ مفهوم المواطنة معاني عديدة منذ بداية ظهوره، وعبر مختلف الحقب التاريخية و في مختلف الحضارات. فمفهوم المواطنة المعاصر تطور ليصبح تلك العلاقة بين الفرد و الدولة وفقا للقانون الذي يحكم تلك الدولة وبما يحتويه من حقوق و واجبات، فممارسة المواطنة يتطلب توفير حد أدنى من هذه الحقوق، وبذلك فالمواطنة تهدف إلى تحقيق انتماء المواطن وولائه لموطنه و تفاعله ايجابيا مع مواطنيه بفعل القدرة على المشاركة العملية والشعور بالإنصاف وارتفاع الروح الوطنية لديه عند دفاعه عن وطنه كواجب وطني، لذلك فان كلمة

المواطنة تشمل على دلالات متعددة تمتد بين الاحساس و الشعور، ممارسة السلوك المنطلقة من وجدان الفرد ،حيث أن الفرد نفسه هو المواطن فان المواطنة تمثل حلقة وصل بين المواطن الذي يمارس الفعل والوطن الذي أشتق منه الفعل و يتفاعل معه. (الخليف،اسماعيل،2013)

والمواطنة عموما هي: التزامات متبادلة بين الأشخاص و الدولة ،فالشخص يحصل على حقوقه المدنية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية نتيجة انتماءه لمجتمع معين، وعليه في الوقت ذاته واجبات يتحتم عليه اداؤها. (مان،1984،ص110)

كما يعرف قاموس le Robert المواطنة حسب العالم مرشال Marchall من خلال ثلاثة أبعاد :

1- البعد المدني: فمنذ القرن 18 عرف الفرد حرية التفكير والتعبير الاعتقاد، بالإضافة إلى استفادته من العدالة، و قدرته على التعاقد.
2- البعد السياسي: ففي القرن 19 عرف المواطن حق الانتخاب و المشاركة المحدودة أو المباشرة في ممارسة السلطة السياسية في اطار ما يعرف بالدولة أو الأمة ، بالإضافة إلى استفادته من التمثيل البرلماني.
3-البعد الاجتماعي : حيث في القرن 20 ارتفع الالحاح على حقوق التعليم و الرعاية الاجتماعية و الصحية (Le Robert.1999).

وعرفها جمال الدين ابراهيم محمود بأنها : "مجموعة القيم و المبادئ و الاتجاهات التي تؤثر في شخصية الفرد ايجابيا ليدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات في الوطن الذي يعيش فيه، و قادرا على التفكير السليم في المواقف المختلفة" . (عامر،2012،ص34)

كما عرف قاموس علم الاجتماع المواطنة بأنها: "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي أو ما يعرف بالدولة، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء و يتولى الطرف الثاني مهمة الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص و الدولة عن طريق القانون". (مشرف،2007،ص34)

و المواطنة الفاعلة تحتاج إلى مواطن يتحمل مسؤولياته الوطنية باقتدار و يشارك بفعالية، اذ تحتاج إلى مواطن لديه ثقافة مواطنة ، و هي تلك الثقافة التي تقوم على مبدأ المواطنة كقاعدة أساسية حاكمة لمجمل التفاعلات داخل الوطن الواحد ،و يعتبر الوعي بها هي نقطة الانطلاقة نحو بناء انسان مواطن يكون لديه قيم الوطنية و الانتماء لمجتمعه و وطنه و أمته. (الصلابي،2014،ص20)

و لهذا فإن إعداد المواطنة الصالحة يعتبر من ابرز اهداف المجتمعات و الشعوب، و تزداد أهمية هذا الهدف مع التغير التكنلوجي و العلمي و الحضاري الذي يعيشه العالم المتحضر، و ما يتبعه من انتشار واسع للفضاءات الإعلامية في كافة ارجاء العالم، و من تعدد الثقافات التي يتعرض لها الفرد، كما تعتبر تربية وتنشئة المواطنين

كوسيلة للدولة في وقت واحد لإعدادهم اعدادا صحيحا لضمان انتماءهم له و المحافظة على الهوية في ظل مختلف الظروف الحالية، و المتغيرات المتسارعة التي يمر بها العالم . (الصلابي،2014)

إن مكونات هذا المفهوم تتمثل في المعلومات و المشاعر والسلوك والتي تصنف ضمن مستويين ،المستوى الأول و يتمثل بالمفهوم الذهني والشعور النفسي والذي يرتبط بالمعلومات عن الوطن و الوعي بالحقوق والواجبات والرضا عن تحصيل الحقوق وحب الوطن، أما المستوى الثاني فيتمثل بممارسة المواطنة من خلال الالتزام بالأنظمة والقوانين واحترامها،اذ يعتمد المفهوم الذهني والشعور النفسي للمواطنة على التربية والتعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، في حين تعتمد ممارسة المواطنة على النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين وتحقق الدافعية لديهم مما يؤثر بشكل مباشر على درجة الوعي بالمواطنة. (Engele,1988)

ويعتمد مفهوم المواطنة عند جون جاك روسو على دعامتين أساسيتين يمكم تحديدهما فيما يلي:

- المشاركة الايجابية من جانب الفرد في عملية الحكم، وقد وصل تأكيد روسو على اهمية هذا المبدأ حد ان ذهب إلى أنه بمجرد ان ينصرف الناس عن الاهتمام الايجابي بشؤون الدولة أو اذا حيل بينهم و بين هذه المشاركة الايجابية يكون الوقت قد حان لاعتبار الدولة في حكم المفقودة.
- المساواة الكاملة بين أبناء المجتمع الواحد كلهم ،فعدم المساواة يدمر الخير الطبيعي في الانسان و يجلب الشقاء على الكثيرين ،ويجعل المجتمع في حالة تنافر متزايدة و يفقده وحدته بل ومبرر وجوده.(الخليف،اسماعيل،2013،ص31)

اذن المواطنة هي مفهوم شامل و معقد و متعدد الأبعاد ،و يمكننا تلخيص مفهومها بأنها الشعور والاحساس الكافي والكامل بالمسؤولية و تحملها في القيام بالواجبات اللازمة اتجاه الوطن الذي ينتمي اليه الشخص بمختلف هياكله وقوانينه، ومن جهة اخرى المطالبة بحقوقه وفق ما تكفله له قوانين بلاده ، و هذا كله يتم في اطار تفاعلي تشاركي ، ايجابي و انساني فعال بين المواطن و بلده، و من الضروري أن تكون المواطنة عبر عملية تربوية يتدرب عليها ويتعلمها الفرد منذ السنوات الأولى من حياته، كما تعتبر المواطنة عملية مستمرة تبدأ داخل الأسرة و تكتمل داخل المدرسة والمجتمع ككل.

من خلال التعريفات السابقة يمكننا القول أن مفهوم المواطنة هو مفهوم رائج في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية و الاقتصادية... و غيرها ،كما لها اهمية كبيرة في رقي المجتمعات و الشعوب للعيش في نطاقات متقاربة ومتساوية بين الحقوق و الواجبات ، التحرر و المساواة و المشاركة الفعلية في بناء الاوطان سواءا من الناحية السياسية أو غيرها من المجالات الاخرى ،و لا تمثل المواطنة مجرد شعار غير ملموس أو انتماء، أو هي الحصول على جنسية بلد ما و العيش و العمل فيه و فقط ، بل هي سيرورة مستمرة و ثقافة وفلسفة بأكملها لها

قوانينها و قواعدها و لا تنبع إلا من أفراد وطنيين يقدرون فعلا الأرض و التراب و القوانين و الحدود التي يعيشون ضمنها.

ثانيا: الوطنية

1- الوطنية لغة

الوطنية مصدر صناعي منسوب إلى الوطن، كما يقال القومية نسبة إلى القوم و العالمية نسبة إلى العالم، والانسانية نسبة إلى الانسان، و كثير من المفاهيم و المصطلحات هي من هذا النوع مصادر صناعية ،قد تزداد فيها احيانا ألف و نون مثل النفسانية نسبة إلى النفس، و العلمانية نسبة إلى العلم ،و الشخصانية نسبة إلى الشخص. (القرضاوي،2010،ص04)

و الوطنية هي ترجمة لكلمة patriotisme في اللغة الفرنسية ،والتي تعني حب الوطن و الرغبة في المخاطرة من اجل الدفاع عنه. (nekaa,2005)

2 -الوطنية اصطلاحا

تعني الوطنية الولاء للوطن كعاطفة تنمو مع المواطن من البدايات الأولى التي يشعر فيها بصلته الاجتماعية بالشعب الذي يشاركه وطنا واحدا، ومن ثم الروابط التي تربطه بهذا الشعب و بالحكومة القائمة ، و ذلك لما يعود عليه حماية و نفعا وعدالة اجتماعية بسبب انتمائه لهذا الوطن. (الغامدي،2010،ص71)

كما تعرف الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها :"تعبير قويم يعني حب الفرد و اخلاصه لوطنه ،الذي يشمل الانتماء إلى الأرض و الناس و العادات و التقاليد ،و الفخر بالتاريخ و التفاني في خدمة الوطن، ويوحي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة " . كما تعرف بأنها الشعور الجماعي الذي يربط بين أبناء الجماعة و يملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة و الاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بناءهما و الاستعداد للموت دفاعا عنهما. (قصير،2016 ،ص37)

اذن الوطنية هي شعار يميز المواطن الذي يشعر بالانتماء فعلا إلى وطنه من غير المنتمي ، و هي درجة راقية من العشق و الحب الذي يكرسه الفرد لوطنه، و عكس ذلك هي الخيانة ،والخائن هو الذي يقيس حبه لوطنه بقدر ما يستفيد من ذلك الوطن، وهو الضعيف الوطنية. (الصلابي،2014)

وتتعدد مفاهيم الوطنية وتعريفاتها، فمنها ما يحمل معنى عاطفي وانتماءا وجدانيا للمكان الذي ألفه الانسان ومنها ما يحمل معنى فكري، فالوطنية تعني العاطفة التي تعبر عن ولاء الانسان لبلده، و الوطنية عند آخرين تعني تقديس الوطن وتقديمه في الحب بل و القتال من اجله ، أما في معناها القانوني فالوطنية تعني انتماء الانسان إلى دولة معينة يحمل جنسيتها و يدين بالولاء لها ، كما تعرف الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها تعبير قومي يعني حب الشخص واخلاصه لوطنه. (الشريدة،2005)

كما يعبر مفهوم الوطنية عن الاحساس بالارتباط و الالتزام لأمة معينة، أو دولة أو مجتمع سياسي و غالبا ما يعتبر مفهوم القومية الذي يعبر عن الولاء للأمة مرادفا لمفهوم الوطنية الذي يعني حب الوطن ،إلا ان مفهوم الوطنية نشأ قبل ظهور مفهوم القومية ،حيث ظهرت القومية في القرن 19 ،و يحدد ستيفن ناثانسون أن الوطنية تتضمن ما يلي:

-الرغبة في التضحية لغاية تعزيز مصلحة الوطن.

-قلقا خاصا حول صلاح و خير الوطن.

-الشعور بتطابق شخصي بين الشخص وطنه.

-تعلقا خاصا بالوطن. (طلال مشعل، مفهوم الوطنية، ماي 2018، على موقع: https://mawdoo3.com)

كما تعرف الوطنية بأنها جملة من القيم و المبادئ التي تسكن في وجدان الفرد و مشاعره و تنعكس على سلوكاته تجاه وطنه، اذن هي حالة وجدانية و شعورية، و شعور داخلي يستقر في داخل الفرد، و يظهر هذا الشعور على شكل سلوكات و ممارسات مثل حب الوطن والعمل على اعلاء مراتبه، و التضحية و الدفاع عنه ، وعن حدوده و ممتلكاته، و سلامة أراضيه و استقلاله، و حتى مصالحه و إنجازاته . (هياق،2016)

و في احدى الدراسات استخلصت تصنيفات للوطنية مشيرة إلى فئاتها المختلفة و جاءت كما يلي:

-الوطنية الفطرية: تشير إلى الحب المؤثر بصدق إلى الوطن، الأمة، أو البيئة المحلية.

-الوطنية البيئية: وتشير إلى مدى التعهد والولاء للأرض والمحافظة عليها من اجل الأجيال القادمة.

-الوطنية المؤسساتية: وتشير إلى الولاء للنظام الحكومي و لأجهزة الدولة.

-الوطنية القومية: وفيها تسمو المشاعر وتتجاوز الامة إلى التعهدات لكل الجنس البشري والولاء للعالم و السلام.

(مقال بعنوان: ما الفرق بين المواطنة والوطنية،2016، على موقع: http :www .irtika .com .learning/1744)

أي ان مفهوم الوطنية يشكل شعورا نفسيا عاطفيا ووجدانيا اكثر مما هو مصطلح قانوني أو اداري أو سياسي، فالوطنية هي تعبير عن الاحساس بالحب و الارتباط و الالتزام لوطن أو امة أو شعب معين ، دون شروط محددة ودون انتظار مقابل، كما يعبر عن القدرة على التضحية و التعب و الشقاء من اجل الوطن الذي ينتمي اليه. كما ان الوطنية هي شعور ينبع من القلب، هي أسمى درجات حب الوطن و الاعتزاز به وبترابه و الدفاع عنه و العيش ضمنه في السراء و الضراء، و حتى أن بعض المفكرين و الفلاسفة غلو كثيرا في حب الوطن اكثر من الدين و الأسرة...الخ.

ثـالثـا: الوطن

1- الوطن لغة

هو المنزل الذي يقيم فيه الانسان، والفعل وطن يعني أقام بالمكان اتخذه وطنا و محلا يسكن به، ومثله أستوطن، والاستيطان يقصد به اعمار بقعة من الأرض سواء كانت صغيرة أو كبيرة من قبل الانسان. (حسن موسى،2011،ص33)

كما جاء في تعريف الوطن بأنه المنزل تقيم فيه، و هو موطن الانسان و محله والجمع أوطان، و أوطنت الأرض ووطنتها توطينا، و استوطنتها أي اتخذتها موطنا، و كذلك الاتطان و هو افتعال منه، و يقال أوطن فلان أرض كذا و كذا أي اتخذها محلا و مسكنا يقيم فيه. (ابن منظور، 1993)

و الوطن هو ترجمة لكلمة patrie أو nation بالفرنسية والتي تعني مجموعة مشكلة من شعب له نفس التاريخ ،نفس الثقافة....و هو البلد حيث يعيش. (dictionnaire de la poche,2010)

والوطن أيضا هو الأمة التي ننتمي اليها أو لدينا شعور بالانتماء اليها،بلد الميلاد. (nekaa,2005,p503)

2-الوطن اصطلاحا

الوطن هو ذلك الجزء الجغرافي من الأرض الذي تعيش عليه مجموعة من الأفراد ، تتفاعل فيما بينها في علاقات انسانية و عاطفية و روحية، و ثقافية و مادية و غيرها، و بشكل عام فان معنى الوطن: هو تعبير عن الأرض التي ولد فيها الفرد، و نشأ و ترعرع ،و اختار ان يعيش فيها. (الصلابي ،2014 ،ص44)

ويعرف الوطن في معجم المصطلحات العلمية و الفنية بأنه: اقليم يتسم بخصائص طبيعية تلائم أحياء معينة، وقانونا هو المقر القانوني للشخص أو اقليم الدولة الذي يوجد به المقر القانوني للشخص، والمواطن هو الوطني الذي يتمتع بالحقوق السياسية كافة كحق الانتخاب وحق الترشيح للهيئات النيابية و حق تولي الوظائف العمومية. (خياط،دون سنة نشر ، ص726)

و في التعبير البسيط للتدليل على كلمة الوطن : هو المكان الذي نعيش عليه، ونشعر بالانتماء اليه ويستدعي الدفاع عنه والمشاركة في الحفاظ على مكتسباته، حدوده وثرواته، و الوطن هو الاتحاد في العملة والعلم، وغالبا في الدين والعرق واللغة ونظام الحكم والإدارة، كما أن الوطن هو الانتساب إلى الأرض والتفاعل مع من يقيم بها من مواطنين، والوطن في أسمى معانيه الذي يمنح المنتمي اليه حق الاقامة و الحماية، الانتماء العمل ،الكسب و الاستقرار والتنقل والتعليم ،الحرية وحق الحكم والتوجيه واستعمال الفكر واليد واللسان. (قصير ،2016، ص52)

ومن بين التعريفات من ذهب في اتجاه آخر فعرف الوطن بأنه: شبكة من الأفكار و العلاقات التي تنتقل من السلف إلى الخلف عن طريق التطبع في الاسرة و التنشئة الاجتماعية و في المجتمع و في المدرسة التي تعمل على

تقوية ما تعلمه الفرد من الأسرة ،كما تقربه و تربطه بكل ماهو وطني و مشترك بين أفراد المجتمع، وبذلك تمهد له الانخراط في المجتمع الرمزي للدولة. (ولد خليفة،2017)

وقد استعملت في القديم كلمات عديدة مثل: بلاد، اقليم، و ناحية.. الخ وهي كلها مصطلحات تتعلق بالمكان و لا تختلف عن دلالة الموطن بمعنى المكان الذي ارتبط به الانسان ارتباطا معينا ، بالولادة أو بالسكنى أو الذكرى، و هذا الجانب الاخير أي الذكرى التي تجعل الانسان متعلقا بمكان معين، هو الجانب الوحيد الذي يتقاطع فيه الاستعمال القديم والاستعمال الحديث للكلمة، بيد أنه يظل بعيدا عن المعنى المنتشر اليوم، و ان اتخذ قيمة رمزية مهمة في حالات استثنائية مثل الابتعاد عن الوطن ،أو الدفاع عنه في وجه الاعداء،ولقد استعيد لفظ (وطن) في العصر الحديث ليستعمل بمعنى جديد، ثم اشتقت منه لفظة(مواطنة) وهي أيضا لفظ جديد ليس في معناها فقط بل حتى في مبناها. (الحداد، الدين و الدولة و المواطنة في الزمن الجديد، // http www .mara .gov.om_pages- 9.pdf)

كما يعتبر الوطن للمواطن بيئة مادية و معنوية تمثل له الأرض و المسكن، و الأهل و الأقارب و الآباء والأجداد وعلاقة روحية تمثل له قيم المجتمع من عادات و تقاليد و قيم، و اتجاهات و معتقدات ،ومشارع فيها سعادة و فرح و ضيق وحزن، وغيرها، ويعيش المواطن في هاتين البيئتين بمواطنة كاملة يتفاعل معها عبر العصور. (الصلابي ،2014،ص46)

و الوطن الذي تتعدد أصول مواطنيه العرقية و عقائدهم الدينية و انتماءاتهم الثقافية و السياسية لا يمكن ضمان وحدته و استقراره إلا على اساس مبدأ المواطنة الذي يرتكز على منظومة قانونية و سياسية واجتماعية و اخلاقية متكاملة .

و المساواة لمقوم رئيسي للمواطنة تعني أنه لا مجال للتمييز بين المواطنين على أساس الجنس أو اللون أو الأصل العرقي، أو المعتقد الديني أو القناعات الفكرية أو الانتماء أو النشاط السياسي و الثقافي و الجمعوي.

(أمين،2010،ص53)

المحور الثاني: السياقات النفسية الاجتماعية، السياسية والاقتصادية لمفهوم المواطنة، الوطنية، الوطن

أولا: السياق النفسي-اجتماعي لمفهوم المواطنة، الوطنية والوطن

يعرف المختصون في العلوم الاجتماعية المواطنة على أنها مجموعة الالتزامات التي تتبادلها الأفراد مع دولتهم بحيث ان الفرد يحصل على حقوقه السياسية و المدنية نتيجة انتماءه إلى دولة و مجتمع سياسي معين وعليه في الوقت نفسه القيام ببعض الواجبات اتجاه وطنه. (الصلابي ،2014)

كما أن المواطنة في السياق النفسي هي : الشعور بالانتماء و الولاء للوطن و و للقيادة و التي تجعل الفرد يحس بالأمان في الانتماء اليها، و التي تعد من اهم مصادر الاشباع للحاجات الإنسانية للفرد و حماية ذاته من مختلف الاخطار المصيرية .(علو،2016)

أي ان المواطنة بمختلف ابعادها تجعل الفرد يشعر بالأمن كونه ينتمي الى سيادة لها قوانينها الخاصة و قوتها وسط مختلف الدول و المجتمعات و في نفس الوقت الذي يقوم فيه الفرد بواجباته اتجاه خذا الوطن فالوطن و الدولة تضمن له الحصول على حقوق كونه ابن هاته الدولة ،هذا ما يجعله يشعر بالفخر و الانتماء و الأمان .

وإذا تحدثنا عن المواطنة فنفس السيرورة نتحدث بها عن الوطنية التي تعتبر أكثر عمقا من المواطنة كونها تعبر أكثر عن وجدانات وعواطف ومشاعر داخلية يحسها الفرد اتجاه الوطن الذي ينتمي اليه.

كما ان الوطنية في كل مظاهرها عبارة عن دوافع و التي تؤدي بدورها الى الولاء للوطن و الى تقاليده والدفاع عنه. ويتكون هذا الشعور بتماسك أبناء الوطن وتوحدهم، كما ان الوطنية تنمو منذ سنوات الطفولة الأولى عن طريق التنشئة الاجتماعية ، ومن ارتباط الفرد في أول عهده بالبيئة المباشرة. والمشاعر التي تتولد لدى الشخص الوطني قد لا تستند إلى التفكير بقدر ما تستند على الاستجابات العاطفية له .(محمد،زكير،2019)

كما ترتبط الوطنية بالناحية الوجدانية، و النفسية للفرد ، بمعنى أنه ليس كل اختلاف مع النظام وأفراده هو اختلاف مع الوطن فهناك فارق كبير بين موالاة أفراد وأشخاص داخل النظام ، وبين حب الوطن والإخلاص له .

كما ان الوطنية هي نسبية ومتغيرة من شخص لآخر.(محمد،زكير،2019)

ثـانيا: السياق الاقتصادي لمفهوم المواطنة، الوطنية، والوطن

يتطلب توفير العدالة وتصحيح الخلل في توزيع الثروة و السلطة معا ،وضمان عدم تهميش الفئات الاجتماعية الضعيفة و اغترابها ،كالأقليات و الفقراء و محدودي الدخل والنساء و كبار السن، و أصحاب الاحتياجات الخاصة وهو مالا يتأتى إلا بتوفير جملة من الحقوق منها: الحق في العمل والحماية من البطالة والحصول على أجر عادل ومستوى معيشة يكفل حياة كريمة توفر مسكنا و ملبسا وتغذية ،وتعليم و رعاية صحية لائقة، والتمتع بأوقات فراغ وإجازة مدفوعة الأجر ،والحق في الانضمام إلى النقابات و الحصول على ضمان اجتماعي و تامين ضد البطالة و المرض والشيخوخة. (الخليف،اسماعيل،2014)

إن التحلي بروح المواطنة و الوطنية يجعل الفرد يسعى إلى تطبيق قوانين بلاده و العمل من اجل تطوير اقتصاده و رفاهيته و الحفاظ على ثرواته وعدم هدرها ،كما يجب على الفرد المحب لوطنه المشاركة في التنمية الاقتصادية ،و الحفاظ على البيئة الطبيعية و على كل مصالح الوطن و المواطنين.

ثـالثا: السياق السياسي لمفهوم المواطنة، الوطنية، والوطن

يتجلى البعد السياسي للمواطنة في مدى احساس الفرد بانتمائه إلى الوطن كجسم سياسي ، يتمثل في مؤسسات الدولة و الأحزاب و النقابات و الجمعيات ، و أفكار حول الشأن العام ، و المجال العمومي و الأفكار التي تتبلور لدى الفرد حول هذا الجسم ، ومدى سعي الفرد للتأثير فيه عن طريق الولاء و المعارضة للنظام أو الخوف منه و الابتعاد عنه ، أو الثورة عليه ، و يعرف البعد السياسي بدوره تغييرات أساسية تتمثل في الانتقال من علاقة الخوف و الرهبة و التوجس من الدولة ،أو علاقة الخضوع الأعمى لها ،إلى علاقة تهتم بالتوجه التدريجي نحو اختيار للمشاركة في مؤسسات الدولة و مطالبته بأن يلعب دورا أكبر في تسيير الشأن العام ، هذا التوجه الذي يظهر من خلال التنامي الكبير و السريع لحضور جمعيات المجتمع المدني على الخصوص في المجال السياسي. (شرون و آخرون،2018،ص99)

كما أن المواطنة بمفهومها السياسي هي عبارة عن عقد اجتماعي بين المواطنين و الدولة بما تحتويه من المؤسسات القضائية و الإدارية و التشريعية والتنفيذية ، وبهذا تصبح العلاقة علاقة مشاركة بأسلوب حضاري و راقي بين الطرفين. (الصلابي، 2014)

إن الانسان الذي يتمتع بحس الوطنية و حب الوطن يعرف حقوقه وواجباته السياسية و يساهم في بناء الوطن من خلال المشاركة في الانتخابات و اختيار ممثليه ،فالمشاركة الفاعلة سياسيا تعبر عن مدى ارتباط الانسان بوطنه و مدى رغبته في تطوره و استقراره ،خاصة اذا كان الوطن يتعرض لمضايقات أو تهديدات خارجية أو مشاكل سياسية ،فالمشاركة السياسية في بناء الوطن تلعب دورا بارزا في تكوين الدول الحديثة وتعبر فعليا عن مستوى المواطنة الصالحة و حب الوطن.

وقد تكون من المشاكل الكبيرة التي نعرفها خاصة في وطننا العربي ضعف الوعي السياسي و عزف الكثير من الأفراد عن المشاركة السياسية و اختيار ممثليه ،و المشاركة المجتمعية ،بل و حتى الترشح لتمثيل أفراد شعبه ووطنه ،وتقرير مصيره ،رغم أنها تعد من السلوكيات الراقية والتي تعبر عن مدى ثقافة الشعوب و حبها لوطنها و استعدادها للتضحية من أجله.

المحور الثالث: الحدود الفاصلة بين المواطنة، الوطنية و الوطن

المواطنة و الوطنية و الوطن مفاهيم متقاربة و مرتبطة ارتباطا وثيقا فلا مواطنة ووطنية من دون وطن ينتمي اليه الفرد و يحمل اسمه، إلا أنه هناك فروق بين المفاهيم الثلاثة سنحاول توضيحها من خلال هذا المحور:

الوطنية هي الاطار الفكري النظري للمواطنة، بمعنى أن الأولى عملية فكرية و الاخرى ممارسة عملية، والمواطنة مفاعلة، أي مشاركة وبهذا يكتمل ويتكامل معنى التجريد بالتجسيد، و قد يكون الانسان مواطنا بحكم جنسيته أو مكان ولادته أو غيرها من الأسباب، لكن التساؤل هل لديه وطنية تجاه المكان الذي يعيش فيه؟هل لديه انتماء و حب و عطاء؟. (الشريدة،2005)

فمن المسلمات المتفق عليها أن الوطنية شعور والوطنية ممارسة، والوطنية حب ووفاء بينما المواطنة قبول برضا والوطنية حرارة وانفعال اما المواطنة فهي سلوك وتصرفات و هي الأداء الفردي للواجبات اليومية والوطنية حس قلبي ضميري داخلي، اما المواطنة فهي سلوك فعلي ظاهري، والوطنية لا تعدد فيها ولا تبديل اما المواطنة فهي تكيف ومرونة بما تعنيه من تغير وتبدل، فالوطنية هي محصلة للمواطنة فلا وطنية جيدة بدون مواطنة جيدة، لكن المواطنة يمكن أن تكون دون وطنية. (مقال بعنوان: ما الفرق بين المواطنة والوطنية، 2016، على موقع:,http :www .irtika .com .learning/1744)

فتأتي الوطنية بمعنى حب الوطن(patriotisme) في اشارة واضحة إلى مشاعر الحب و الارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية، أما المواطنة (citoyennté) فهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويؤدي حقوقه عن طريق التربية الوطنية، و تتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه و خدمته في أوقات السلم و الحرب و التعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي و التطوعي في تحقيق الاهداف التي يصبو اليها الجميع وتوحد من أجلها جهود الوطن. (بدوي،1982)

إن المواطنة و الوطنية و الوطن مفاهيم مرتبطة و متقاربة ليس في معناها اللغوي فقط بل ان المواطنة والوطنية مفهومان متلازمان ومرتبطان ارتباطا وثيقا، فلا يمكن الحديث عن المواطنة ما لم يصاحبها حب الوطن و الشعور بالانتماء اليه، كما أن هذا الاحساس بالحب و الانتماء لا يأتي إلا من خلال التمتع بحقوق المواطنة، فالمواطنة حمولة حقوقية و الوطنية حمولة عاطفية ووجدانية، ولهذا تعتبر الوطنية أكثر عمقا من المواطنة، كما ان اكتساب المواطنة يتحقق بمجرد انتساب الفرد لدولة معينة و اكتساب جنسيتها، غير أن الوطنية لا تكتسب إلا عندما يشعر الفرد و يحس بانتمائه لهذه الدولة و حبه لها، و العمل من أجل تحقيق المصلحة العامة، فالجانب النفسي و الوجداني للمواطنة يتجلى في مفهوم الوطنية، كما أن المعنى الحقيقي للمواطنة يعتمد على انتماء الفرد وولائه لوطنه، و هذا يحتم اما أن تكون المواطنة قائمة على أساسين جوهريين هما المشاركة في الحكم خلال العملية الديمقراطية، و المساواة بين جميع المواطنين و اعتبار جميع السكان اللذين يتمتعون بجنسية الدولة مواطنين متساوين في الحقوق و الواجبات، يتمتع كل فرد منهم بحقوق و التزامات مدنية و قانونية و اجتماعية و اقتصادية و بيئية متساوية، بالإضافة إلى المساواة بين المواطنين أمام القانون، كل ذلك بدون الأخذ بعين الاعتبار الوضع الاجتماعي أو المركز الاقتصادي أو العقيدة السياسية أو العرق أو الدين أو الجنس أو غيرها من الاعتبارات .

فتحقيق مفهوم المواطنة و معناها مرتبط بشكل وثيق بهذين الأساسين و من خلالهما يتحقق انتماء المواطن وولائه لوطنه، و تفاعله الايجابي مع مواطنيه نتيجة القدرة على المشاركة الفعلية، والشعور بالإنصاف و ارتفاع الروح الوطنية لديه عند أداء واجباته في الدفاع عن الوطن و تطبيق القوانين و الانظمة، أي ان المواطنة تشمل

جانبين رئيسيين : الجانب المعرفي و الوجداني اتجاه منظومة القيم، و الجانب العملي السلوكي الذي يحتوي الممارسة العملية لمنظومة قيم المواطنة. (درغال ،2017)

وتعتبر الوطنية أكثر عمقا من المواطنة أو أنها تمثل اعلى درجات المواطنة ،اذ يكسب الفرد صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو دولة معينة الا أنه لا يكتسب صفة الوطنية الا بالعمل الصالح و الايجابي بصالح هذه الجماعة أو الدولة، فيفضل المصلحة العامة على مصلحته الشخصية، فالوطنية تمثل الجانب الفعلي للمواطنة و الذي تحصل فيه النتائج المادية و الملموسة التي تعود على الفرد بالنفع و الارتياح و السعادة، و على الجماعة بالتقدم والرقي. (الخليف،اسماعيل،2014،ص270)

هناك أيضا فرق بين مفهومي المواطنة و الوطنية، اذ ان الوطنية تعتبر اعلى مراتب المواطنة التي يحصل عليها الفرد من خلال انتسابه لجماعة و مشاركته في اعمال الدولة، و الوطنية عاطفة قوية يشعر بها المواطن تجاه وطنه، ولا تكون الوطنية بالقول بل بالفعل، و أن صفة الوطنية أكثر عمقا من صفة المواطنة و تصبح من خلالها المصلحة العامة لدى الفرد أهم من المصلحة الخاصة، و لذلك فان المواطنة هي الاطار الفكري أما الوطنية فهي تمثل الجانب و الاطار العملي لسلوك المواطن، أما الوطن فيعتبر البيئة المادية و معنوي تمثل الأرض و المسكن و الاهل و الأقارب و الآباء و الأجداد وعلاقة روحية تمثل له قيم المجتمع من عادات و قيم واتجاهات و معتقدات و مشاعر، كما لا يمكن اختزال هذه المفاهيم في المعنى اللغوي و انما هي روابط في صفة و مضمون، اذن لا مواطنة بلا وطن و لا وطنية بدون مواطنة فكلها تتفاعل مع مشاكل و القضايا و شؤون البلاد بشكل أو بآخر. (الصلابي،2014)

وإذا كانت المواطنة مرتبطة بالوطن، فهذا يعني أنه كلما كان التمسك بالوطن قويا، و الانتماء اليه ثابتا فإن المواطنة تتجلى بأبهى صورها، حيث يشعر كل مواطن بكرامته و قيمته و يتمتع بحقوق المواطنة الكاملة التي تؤمن له العيش في وطن حر كريم. (الصلابي،2014،ص 46)

خـاتمة

لقد حاولنا في هذه الدراسة التعريف ببعض المفاهيم: كالوطن، المواطنة، الوطنية، ومن خلالها توصلنا إلى ما يلي:

- الوطن هو المكان الذي يستوطنه الانسان ويعيش فيه ،أو ينتمي اليه حتى و لو كان لا يسكنه.
- لا يوجد مصطلح مواطنة في القواميس العربية التقليدية بل هو مشتق من كلمة وطن التي تعني محل اقامة الانسان ولد به أم لم يولد.
- المواطنة، الوطن، و المواطنة هي مفاهيم متقاربة لغويا وكذلك في معناها كما بينها اختلافات جوهرية.
-الوطن شرف للإنسان والانتماء إليه، و الوطنية هي مصطلح عاطفي وانتماء وجداني.

- المواطنة هي حقوق وواجبات.

- المواطنة هي سلوك تفاعلي بين الانسان ومجتمعه، يسعى من خلالها إلى بناء وطنه من خلال القيام بواجباته و الحصول على حقوقه، وهي السلوك التطبيقي للمواطنة.

التوصيات

- غرس قيم حب الوطن و الانتماء اليه في اطفالنا منذ السنوات الأولى لحياتهم ابتداء من الأسرة و المدرسة والشارع...

- توعية الشعب و خاصة الشباب بقدسية الوطن و ضرورة خدمته و الحفاظ عليه بدءا بأداء واجباتهم نحوه.

- تعزيز مفهوم المواطنة الايجابية و الفعالة لدى مختلف اطياف المجتمع.

- التركيز على اهمية تلقين دروس التاريخ و حب الوطن لدى التلاميذ في مختلف الاطوار التعليمية.

- غرس ثقافة المشاركة والانخراط في السياسة و اختيار ممثلي الشعب و الحكومة عن طريق الانتخاب.

- توسيع مجالات فهم المواطن لحقوقه و التزاماته ومعرفته بها و نفس الشيء بالنسبة للواجبات.

- توعية المواطنين بضرورة الاخلاص للوطن و العمل من اجل المصلحة العامة و ذلك من خلال الحملات التحسيسية والتوعوية في المساجد و الاعلام.

قائمة المراجع

1- ابراهيم هياق(2016).المواطنة و حقوق الانسان في المنهاج الدراسي في ضوء الاصلاحات التربوية الاخيرة في الجزائر،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة ،بسكرة.

2- ابن منظور(1993).لسان العرب،ط2،دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

3- بدوي أحمد زكي(1982).معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

4- حسين حسن موسى(2011).مناهج البحث في المواطنة و قيم المجتمع،دار الكتاب الحديث،ط1،القاهرة.

5- حسينة شرون و آخرون(2018).كتاب اعمال الملتقى الدولي السنوي للبحث العلمي التربية على المواطنة و حقوق الإنسان(07) 2018 ،لبنان.

6- خالد بن عبد العزيز الشريدة(2005) .صناعة المواطنة في عالم متغير(رؤية في السياسة الاجتماعية)ورقة بحث مقدمة للقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية و التعليم، الباحة.

7- درغال نعيم(2010).تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري،مذكرة لنيل شهادة ماجستير،جامعة محمد دباغين سطيف2.

8- شروق بنت عبد العزيز الخليف،محمد بن خليفة اسماعيل(2013). المواطنة وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية و دراسات المرأة، الرياض.

9- طارق عبد الرؤوف عامر(2012).المواطنة و التربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
10- طارق عبد الرؤوف عامر(2012).المواطنة و التربية الوطنية(اتجاهات عربية و عالمية)،القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع.
11- عبد الرحمان بن على الغامدي (2010).قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية و علاقتها بالأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
12- علي محمد محمد الصلابي(2014).المواطنة و الوطن في الدولة الحديثة المسلمة. دار المعرفة للطباعة والنشر.
13- قصير مهدي(2016).مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية بين التصور و الممارسة، اطروحة للحصول على شهادة دوكتوراه في علم الاجتماع السياسي، جامعة وهران2.
14- محمد العربي ولد خليفة (2017)، المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية(مساهمة في تحليل و تقييم نظام التربية والتكوين و البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر.
15- مشرف،شيرين(2007). دور التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية بنها
16- ميشال مان(1984)موسوعة العلوم الاجتماعية،تعريب عادل الهواري-سعد مصلوح، مكتبة الفلاح.
17- يوسف القرضاوي(2010).الوطن و المواطنة في ضوء الأصول العقدية و المقاصد الشرعية. دار الشروق.
18- يوسف خياط (دون سنة نشر)معجم المصطلحات العلمية والفنية،مج7،دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت.
19-امين،أبو بكر علي محمد(2010).العدالة،مفهومها و منطلقاتها،دار الزمان ،دمشق.
20-خالدي محمد(2016).تمثلات المثقف للمواطنة في الجزائر،اطروحة دوكتوراه في علم الاجتماع،جامعة ابي بكر بلقايد،تلمسان.
21-ثناء عبد الرشيد محمد،جميل أبو العباس زكير(2019)المواطنة و الوطنية المعتدلة في فلسفة ستيفن ناثانسون ،مجلة كلية الآداب ،جامعة بني سويف،ع50

22-Engele, S(1988).andocha,a ,education for democratic citizenship :decision making the special - studies, new York teachers, college press.
23-Dictionnaire de la poche(2010),dar el chimel,5éme édition ,tripoli,liban.
24-Le Robert(1999).dictionnaire de sociologie édition seuil, paris.

25-Nekka hayet(2005).el houda dictionnaire, dar el houda,ain m'lila,algérie.

مو اقع الانترنت

26- طلال مشعل،مفهوم المواطنة،2018، على موقع: https://mawdo3.comاسترجع بتاريخ:02-08-2019.

27- محمد الحداد، الدين و الدولة و المواطنة في الزمن الجديد الدين و الدولة و المواطنة في الزمن الجديد، ; http www .mara .gov.om_pages- 9.pdf استرجع بتاريخ:20 -07-2019.

28- مقال بعنوان: ما الفرق بين المواطنة و الوطنية،2016، على موقع: http :www .irtika .com .learning/1744 استرجع بتاريخ:01-08-2019.

29- عماد كلو،2016، تم الاسترجاع بتاريخ :18-01-2022، على موقع: https://www.azzaman.com/